

(2) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب في معجزات النبي

عليه السلام | من الحديث (2931) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين. اللهم لا علم لنا إلا ما علمنا انك أنت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعاً ينفعنا. انك - [00:00:00](#)

كنا قد وصلنا ما ينفعنا هذا الدرس في هذا اليوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة الف واربعمائة واحدى واربعين للهجرة في هذا اليوم الثلاثاء في التعليق على صحيح مسلم كنا قد وصلنا إلى حديث - [00:00:27](#)

ابي حميد الساعدي رضي الله عنه على صحيح مسلم في قصة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك الساعدي وما وبعض ما حصل له في ذلك من الآيات في قصة ذهاب - [00:00:47](#)

والمعجزات وسلم إلى أن نستمع أولاً للحديث. نعم. الحمد لله رب العالمين وأصلح واسلم على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين. إن نستمع أولاً نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:01:02](#)

نبينا محمد حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب اللهم حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن بن سعد بن سعد الساعدي. عن أبي حميد قال قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. سعد ابن سعد - [00:01:22](#)

فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخلصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوجه. وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله - [00:01:42](#)

وانطلقنا حتى قدمنا تبوك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستذهب عليكم الليلة ريح شديدة نعم هذا الحديث في قصة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه إلى تبوك في غزوة تبوك في السنة - [00:02:02](#)

التاسعة من الهجرة وهي آخر غزوات النبي عليه الصلاة والسلام. وقد مرروا في الطريق من المدينة إلى تبوك مرروا على وادي القرى وادي القرى وقد مرروا الذي عند الان مدينة العطا تبوك - [00:02:22](#)

مرروا على مدائن صالح ووادي القرى هذا الوادي هو وادي القرى. الذي عنده يسمى وادي القرى مرروا على ومنه قول الشاعر الا هل أبieten ليلة بوادي القرى اني اذا لسعيد - [00:02:41](#)

فهذا هو وادي القرى يقع بين المدينة والشام ولا زال يسمى بهذا الاسم إلى الان على حديقة الحديقة هي البستان لامرأة يعني في الطريق مرروا في ذلك المكان بوادي القرى على بستان - [00:03:01](#)

لامرأة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يختبر اصحابه وان يمرن اذهانهم فقال اخرسواها اخلصوها وانا ساخرسها ونرى من من تكون حسبته اصح لانه في سفر فرد عليه الصلاة والسلام ان يمرن اصحابه - [00:03:15](#)

ويدرهم يعني ولهذا قالوا فيه استحباب العالم اصحابه بمثل هذا التمرير فقال لهم كم يعني ترون مقدار التمر في هذه الحديقة فخرصوها وخرصها النبي عليه الصلاة والسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام انا اخصها بأنها عشرة اوسق - [00:03:46](#)

والخرص هو الحدس التقدير يعني قدرها النبي عليه الصلاة والسلام بعشرة اوسق وقال للمرأة أحصيها. يعني نحن الان خلصنا قدرناها أحصيها حتى نرجع إليك ان شاء الله. يعني في عودتنا سنرجع إليك وسنمر بهذه - [00:04:07](#)

الحديقة ونسألك كم حسبتها فتنظر يعني هل تقديرنا لها صحيح ام لا فهذا اخذ منه العلماء وذكر هذا النحو وغيره قالوا فيه

استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذا التمرير ومن ذلك مسابقات مثلا التي توضع - 00:04:29

ويكون فيها تمرين وشحذ لهم المتعلمين فهذا اصل في هذا الباب وخاصة اذا كانوا في السفر في يكون وقت كثير يكون الوقت وقت الفراغ متسع. فينبغي نشغل يعني باشياء نافعة - 00:04:51

واشياء مفيدة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان اه يشحذ هممهم بمثل هذا التمرير فقال اخلص صوم مقدار التمر الذي في هذا النخل. وانا ساخرس معكم فالنبي عليه الصلاة والسلام خرص عشرة اوسق - 00:05:11

قال وانطلقا حتى قدمنا تبوك بعدما تعدوا الان قطعوا المسافة ما بين المدينة الى تبوك لما قدموا تبوك قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال ستهب ستهب عليكم الليلة ريح شديدة - 00:05:29

فلا يقم فيها احد منكم فمن كان له بغير فليشد عقاله فهو فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي. نعم، قال ستهب عليكم الليلة ريح شديدة وهذا من من الآيات - 00:05:51

والمعجزات ولعله علم بالطريق الوحي بانها ستهب ريح شديدة ثم يعني امرهم النبي عليه الصلاة والسلام باخذ الحزم والاحتياط. قال لا يقم منكم احد من قام ربما تأخذها هذه الريح وتلقيه في مكان اخر - 00:06:09

اجلسوا ومن كانه بغير فليشد عقاله يعني عقال البعير واخذ العلماء من هذا قالوا فيه دليل قال قرطبي فيه دليل على الاخذ بالحزم والحدر في النفوس والاموال وان هذا لا ينافي التوكل بل هو جزء من التوكل - 00:06:29

عنه هبوب العواصف وعنده حبوب الرياح ينبغي ان يحتاط الانسان ويحذر ولا يقول انه متوكل على الله فان الاخذ بالأسباب والحدر هو جزء من التوكل وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هم صحابته وهو المؤيد الوحي ومع ذلك يأمرهم بالحذر والاخذ بالأسباب - 00:06:54

ويقول انه مع هبوب هذه الريح لا يقم احد منكم ومن كان له بغير فليشد عقاله فهذا فيه دليل على مشروعية الاخذ بالأسباب وان الاخذ بالأسباب لا ينافي التوكل بل هو جزء من التوكل على الله - 00:07:14

ولذلك تعريف التوكل ان الله يحب المتكفين. ما هو تعريف التوكل التوكل نعم التوكل هو القلب بالله مع فعل الاسبوع. احسنت وصدق التوكل والصدق اعتماد القلب على الله في فعل الاسباب المأذون فيها - 00:07:32

اه هو صدق اعتماد القلب على الله مع اخذ الاسباب المأذون فيها صدق اعتماد القلب على الله مع فعل الاسباب المأذون فيها صدق اعتماد يحفظ التوكل يجمع امررين يجمع عمل قلبي وهو اعتماد القلب على الله صدق اعتماد القلب على الله - 00:07:57 ويجمع امرا اخر وهو الاخذ بالأسباب المأذون فيها الاسباب المباحة وعلى ذلك من قال انا متوكل على الله بقلبي لكنه ترك فعل الاسباب فتوكله ناقص من اخذ بالأسباب ولم يعتمد بقلبه على الله هذا ليس بمتوكل - 00:08:16

فلابد لكي تكون متوكلا ان تفعل الامررين. تفعل السبب ويعتمد قلبك على الله هذا هو التوكل على الله عز وجل اما ان ان الانسان يفرط في فعل الاسباب يقول توكلت على الله هذا ليس توکلا وانما توأكل - 00:08:33

فالنبي عليه الصلاة والسلام سيد المتكفين كان يأخذ بالأسباب وكان اذا ذهب للحرب لبس سلامته ولبس الدرع آآ اذا لابد ولذلك كان اهل اليمن يحجون ولا يأخذون معهم زادا. ويقولون نحن متوكلون - 00:08:50

فانزل الله عز وجل وتوكل وتزودوا فان خير الزاد التقوى ليس هذا من التوكل ان تحج بدون زاد ولهذا قال وتزودوا فلابد من ان يفهم التوكل بالفهم الصحيح التوكل من مقامات من اعمال القلوب ومقامات العالية الرفيعة - 00:09:10

ومن حق التوكل من حق كمال التوكل كان من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب الذي يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتغطرون وعلى ربهم يتوكلون - 00:09:34

والوصف الجامع لهؤلاء لهذه والوصف الجامع الذي تفرعت عنه هذه الاوصاف الاربعة وعلى ربهم يتوكلون يعني لا لا يستردون لانهم على ربهم يتوكلون لا يكترون لانهم على ربهم يتوكلون لا يتغطرون لانهم على ربهم يتوكلون - 00:09:52

فالتوكل على الله تعالى من الاعمال القلبية التي ينبغي ان يعني بها المسلم وبخاصة طالب العلم. فالاخذ بالأسباب اذا هو جزء من

التوكل ولها النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال ستهب عليكم الليلة ريح شديدة لا يقوم منكم احد - [00:10:09](#)
هذا اخذ بالسبب من كان له بغير فليس عقاله هذا اعظم السبب مع اعتماد القلب على الله عز وجل طيب ماذا حصل؟ نعم وجاء رسول ابن العلماء قال نعم هبت ريح شديدة. هم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:26](#)

رجل لم ينفذ التعليمات خالف النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يقوم احد رجل قام هذا يدل على انه يكون في كل زمان ومكان يعني اناس لا يستجيبون لا يستجيبون ويخالفون - [00:10:45](#)

في كل في كل مجتمع يعني هذا مجتمع النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ومع ذلك قام رجل الرسول عليه الصلاة والسلام بوجههم ويأمرهم ولا يقوم احد قام رجل هذا الرجل لما قام حملته الريح - [00:11:03](#)

حتى القته بجibli طي يعني الريح طيرته من شدتها انها حملته والقته بجibli طي في عند حائل تلك المنطقة وهي مسافة بعيدة وهذا يدل على شدة تلك الريح. وانها بالفعل ريح شديدة جدا - [00:11:17](#)

كونها تحمل الرجل وتلقيه لمكان بعيد هذا يدل على شدة تلك الريح طيب نعم وجاء رسول بن علماء صاحب عيلة صاحب ايلة. طيب طيب قال النبووي رحمة الله وفي هذا الحديث من المعجزة الظاهرة - [00:11:40](#)

من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيب اخبر بهبوب الريح وخوف الظمر من القيام وقت الريح واياضا قال فيه ما كان عليه الصلاة والسلام من الشفقة على امتی والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتحذيرهم ما يضرهم في دين او - [00:11:57](#)

انه وجههم بهذه التوجيهات وانما امر بشد عقل الجمال لا ينفلت منها شيء وآ يعني هذا في صحيح مسلم رواية مسلم ان الذي قام رجل وجاء في بعض الروايات قام رجلان - [00:12:15](#)

لكن الرواية المحفوظة كما هنا قام رجل واحد. نعم وجاء رسول ابن علماء صاحب عيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له برقا - [00:12:32](#)

ثم نعم هذا رجل يقال له ابن العلماء ابن العلماء صاحب ايلة اي لهبة قديمة تقع على ساحل البحر باسم هذا الرجل يوحنا ابن روبة يوحنا ابن روضة وعل ما يقولون اسم لامه فيقال له ابن العلماء - [00:12:52](#)

هذا كان والي ايلة وكان عنده اه قوة فراسة وحدس توقع ان النبي عليه الصلاة والسلام سيظهر وستخضع له هذه البلدان والاماكن فاراد ان يعني مم. يحسن النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتيانا ايضا انه - [00:13:20](#)

اه ايضا طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع له آه اقطاعا اهدى للنبي عليه الصلاة والسلام لما اتى رسوله الى رسول النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب - [00:13:45](#)

وصالحه على الجزية صالحه على الجزية على ان يدفع للنبي عليه الصلاة والسلام الجزية وان يبقى في بلدته ايلة واهدى للنبي عليه الصلاة والسلام بغلة بيضاء بغلة بيضاء وهذه البغلة - [00:14:06](#)

ذكر الشرح انها هي دليل لان بغلة النبي عليه الصلاة والسلام اسمها دليل وقال القاضي عياض انه لم يروى انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غيرها لكن استشكل النبووي وبعض الشرح - [00:14:28](#)

قالوا ان غزوة تبوك كانت في السنة التاسعة من الهجرة البغلة التي يدلل التي عند النبي عليه الصلاة والسلام كانت قبل ذلك وحضر عليها غزوة حنين غزوة حنين السنة الثامنة - [00:14:52](#)

وهذا الاشكال اه ذكره النبووي وغيره واجاب عن هذا النبووي وقال يحمل قوله على ان صاحب ايلة اهداه للنبي عليه الصلاة والسلام انه اهداه لها قبل ذلك انه اهداه لها قبل ذلك - [00:15:09](#)

ولكن هذا بعيد فيه تكليف ولذلك الحافظ ابن حجر تعقب النبووي وقال انه ليس ب الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يكن له بغالا سوى هذه البغلة وان عنده اكثرا من بغلة وانه قد جاء عند الحاكم والمستدرك من حديث ابن عباس ان كسرى اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة - [00:15:28](#)

وهي غير دليل ويقال ان النجاشي ايضا اهدى بغلة واياضا صاحب دومة الجندي اهدى له بغلة ويعني كان الهدايا بين الملوك والرؤسا

كانت شائعة والنبي عليه الصلاة والسلام اصبح له يعني قوة ودولة في المدينة - [00:15:51](#)

فليس بعيد ان تكثر الهدايا له كان من هدايا الملوك في ذلك الزمن البغال البغلة هي حيوان متولد ما بين الفرس والحمار فالظاهر والله اعلم ان القرب هو مقالة ابن حجر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده اكثر من بغلة - [00:16:11](#)

وبذلك يزول هذا الاشكال فهذا اذا صاحب ايلة الذي هو يوحنا اه اهدي للنبي عليه الصلاة والسلام هذه البغلة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه يتسب على الهدية - [00:16:31](#)

اي كل من اهدي له يهدي هو اليه وكان يحث على ذلك يقول من صنع اليكم معروفا فكافئوه وهذا من كريم الخلق من اهدي اليك هدية تهدي له بمثلها او احسن منها - [00:16:50](#)

وبعض الناس تجد انه تهدي له الهدايا لكن لا يهدي لهؤلاء المهددين وهذا يعتبر قصور النبي عليه الصلاة والسلام كل من اهدي له هدية يهدي له بمثله او احسن منها - [00:17:04](#)

لما اهدي له صاحب ايلة هذه البغلة كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يظهر انه كتب اليه اقراره على اي له وعلى الجزية وايضا اهدي له يعني اهدي النبي صلى الله عليه وسلم اهدي - [00:17:18](#)

لصاحب اين الذي يوحنا اهدي له برقا وآمكافأة له قالوا كانه لم يحضره الا البرد. يعني كان في غزوة في سفر وذاهب يعني ما عنده يعني شيء غيره. فاهدى له برقا - [00:17:36](#)

فهذا دليل على حرص النبي عليه الصلاة والسلام على اه اللاثابة على الهدية واخذ العلماء من هذا مشروعية قبول الهدية والاثابة عليها مشروعية قبول الهدية والاثابة عليها طيب ابن العلامة الذي هو صاحب ايلة - [00:17:59](#)

هل هو كافر او مسلم الجواب نعم كافر اسمه يوحنا كافر وقبل بالجزية فهذا دليل على اه مشروعية قبول الهدية من الكافر هذا يدل استدل به العلماء على مشروعية قبول الهدية من الكافر - [00:18:15](#)

لا بأس ان الانسان يقبل هدية من الكافر مع ان الكافر قد يعني يكون كسبه فيه حرام وفيه ما فيه لكن امواله مختلطة ويتفرع عن هذا جواز قبول هدية من كان كسبه مختلطا - [00:18:38](#)

انسان مثلا يعمل في مجال فيه حرام وفيه حلال يعمل مثلا في بنك ربوى او يعمل في مجال آآيدخل عليه كسب حرام واهدى لك هدية يجوز قبول هديته فيجوز قبول هدية من كان ماله مختلطا - [00:18:56](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قبل هدية من اليهود فهنا في هذه القصة قبل هدية ابن ابن العلامة صاحب ايلة مع انه كان كافرا نعم وجاء رسول ابن العلامة صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى - [00:19:15](#)

الله عليه وسلم واهدى له برقى ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله يعني هنا رجعوا من تبوك رجعوا من تبوك يعني في رجوعهم من تبوك آآرجعوا نفس المكان ونفس الطريق الذي ذهبوا - [00:19:40](#)

اليه يعني رجوعهم رجعوا لتلك المرأة التي في لها حدبة في وادي القرى. نعم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حدقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق نعم هنا صدق توقع النبي عليه الصلاة والسلام وحده - [00:19:59](#)

لانه قال الصحابة اخلصوها وانا اخرس فيعني ما نdry كم خلصها الصحابة لم يذكر هذا قال بعضهم ان ايضا من الصحابة بعضهم خلصها عشرة يظهر انهم خلصوها يعني بعدة آآ - [00:20:21](#)

اشياء لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال انا اغرسها بعشرة اوسق فوافق خرص النبي عليه الصلاة والسلام آآحسب المرأة وهذا يدل على صحة حدهه عليه الصلاة والسلام وعلى قوة ادراكه - [00:20:39](#)

وعلى اصابته وجه الصواب فيما كان يحاوله لان خرمه لم يكن بطريق الوحي فيما يظهر خلصها بناء على يعني خبرته عليه الصلاة والسلام وتقديره ثم كان هذا التقدير موافقا للحقيقة - [00:20:56](#)

لما رجع المرة قال كم ثمرها؟ قالت عشرة اوسق. مطابق تماما لخرص النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام مع انه ليس

يعني نشأ في مكة ما فيها نخل - 00:21:14

وقت المدينة ما بقي فيها الا ترى مدة يسيرة يعني مقارنة بغيرها يعني بقي عليه الصلاة والسلام في المدينة آاا عشر سنوات
وتوفي في السنة الحادية عشرة من الهجرة - 00:21:26

و هنا في في ذهابه لتبوك في السنة التاسعة ومع ذلك يعني كان خرصه موافقاً للواقع فهذا يدل على قوة فراسة النبي عليه الصلاة والسلام وقوته حده وادراته وفراسته فاعطي كمالات بشرية - 00:21:41

بالاضافة لكونه يعني مؤيد بالوحى اعطي كمالات بشرية من الذكاء والفهم والادراك وقوة الحجز والفراسة والفطنة ومع ذلك مع ذلك
كان عليه الصلاة والسلام ذا خلق عظيم ويقبل من الناس - 00:22:00

ظواهرهم ويكل سرائرهم الى الله فكان المنافقون يأتون ويعتذرون قبل منه ظواهرهم فكان المنافقون يقول بعضهم لبعض آاا محمد
اذن اذن يعني ليس بذلك الفطن يسمع اي كلام يعني كانوا يقولون يعني مغفل ابداً ما اعتذر له باي عذر ويقبل - 00:22:19

فائز الله عز وجل قوله ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم فهو اذن خير لهم يعني كونه يقبل منكم الظواهر ويكره السرائر الى الله.
اليس هذا خير؟ هذا خير لهم. لكن هؤلاء هم المنافقون - 00:22:46

فكان هذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه يقبل من الناس ظواهرهم ويكسر صفاتهم الى الله. لم يكن هذا عن غفلة وانما عن
حسن الخلق ولذلك لما كعب بن مالك قال يا رسول الله والله ما لي من عذر قال اما هذا وقد صدق - 00:23:07

كان يعلم ان هؤلاء غير صادقين لكنه يأخذ المقتضى الشرعي قال اما هذا فقد صدق هذا يدل على فطنة النبي عليه الصلاة والسلام.
قوة ذكائه وادراته وفهمه فعنه يعني الكمالات البشرية - 00:23:26

كانت يعني متحققة في النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من حكمة الله عز وجل لان تحمل اعباء الرسالة والنبوة يحتاج الى هذه
الكمالات لانه يعني سيقود الامة يحتاج الى هذه الكمالات من الفطنة ومن الذكاء ومن الفهم ومن حسن التدبير ومن الفراسة -
00:23:43

فهنا يعني في هذه القصة مجرد ان ان قدر قدر ثمرة هذه المرأة ثم لما رجع وافق تقديره الحقيقة سأل المرأة كم ثمرة لهذه الحديقة؟
قالت عشرة اوسق موافقاً لخرصه وتقديره عليه الصلاة والسلام مع انه لم يكن من اهل الزراعة والحرث - 00:24:06

نعم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرتها؟ فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي - 00:24:26

ومن شاء فليمكث. نعم يعني في الطريق قال انا سارع. من شاء فليسرع ومن شاء فليتأخر اذلهم من اراد يتأخراً ومن اراد ان
يسرع معي يسرع. نعم فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة - 00:24:42

فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه. نعم كان في المدينة اسمها يثرب تغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها
طابا وسماها طابا ومعناها الطيبة طابة الطيبة - 00:24:59

يعني الناس يسمونها طيبة والاحسن طابة لان هذا هو الوارد في الحديث الاحسن تسمية المدينة بطاقة لان هذا هو المصطلح الوارد
في الحديث لكن الناس اللي عن العامة يقولون طيبة يسمونها طيبة - 00:25:22

ويعني طيبة هو معنى طابا. هو معنى طابا قال وهذا احد يعني جبل احد يحبنا ونحبه. بعض العلماء يعني تأول هذا قال يعني اهل
اهل جبل احد يحبون ونحبهم ولكن الصحيح كما سبق في الدرس الماضي - 00:25:38

ان جبل احد نفسه يحبنا ونحبه وذكرنا في الدرس السابق ان الله عز وجل قد يجعل يعني لبعض الجمادات ادراكاً بحسبها وذكرنا
قصة الجذع الذي كان يخطب عليه النبي عليه الصلاة والسلام ولما صنعت له امرأة منبراً سمعوا لهذا الجذع بكاء الصبي حتى
اخذ - 00:25:58

والنبي عليه الصلاة والسلام وجعل يسكنك من سكن الصبي وآاا وكان ايضاً الحصى يسمع تسبيحه في يد النبي عليه الصلاة والسلام
فالله تعالى قد يجعل في الجمادات ادراكات وان من شيء لا يسبح بحمده وكونه يسبح لابد - 00:26:23

لابد ان يكون له ادراك لكن هذا الادراك مناسب له. ادراك الجماد مناسب له. وادراك النبات مناسب له. ادراك الانسان مناسب له لكن كل ادراك يعني يكون مناسباً لذلك الشيء. طبعاً ادراك الانسان ليس مثل ادراك الحيوان. ادراك الحيوان ليس مثل ادراك النبات ومثل ادراك الجماد - 00:26:49

فكل شيء له ادراك مناسب له فالمحبة يعني ترجع لل مشاعر فهذا يعني احد يحبنا دليل على يعني ان الله عز وجل يجعل فيه هذه المشاعر وهذا الادراك. احد يحبنا ونحبه. نعم - 00:27:10

ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار. نعم ذكر الله تعالى يعني اية في القرآن اه تدل على هذا من يذكرها لنا يدل على ان الجمادات والاماكن لها احساس - 00:27:30

نعم نعم. هذا ذكرناه لكن غيرها فما بكت عليهم السماء والارض الانسان الصالح اذا كان له مكان يصلی فيه دائماً ثم مات يبكي عليه ومصعد عمله الى السماء ايضاً يبكي عليه - 00:27:47

وغير الصالح ما يبكي عليه احد هذا معنى قوله فما بكت عليهم السماء والارض فسبحان الله يعني اذا كان الانسان اعتاد يأتي مكان كل يوم يصلی فيه كل يوم يصلی فيه اذا مات يبكي عليه - 00:28:12

وهكذا مصعد عمله في السماء فهذا من حكمة الله عز وجل البالغة ان جعل لهذه الجمادات احساس ومشاعر. نعم ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الاشهل - 00:28:25

ثم دار بني عبد الحارث ابن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلتحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسید الم ترى ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خير دور الانصار - 00:28:42

جعلنا اخرا فادرك سعد رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلتنا اخرا. فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار نعم هنا اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يتبرأ التنافس - 00:29:01

بين الانصار فاتى بهذا قال ان خير دور الانصار يعني قبائل الانصار دار بني النجار وهم اخوال النبي عليه الصلاة والسلام ثم دار بني عبد الاشهل وهم من الاوس ثم دار بني عبد الحارث ابن الخزرج - 00:29:22

وهنا النبوى قال ان الصواب اه دار آآبني الحارث بدون عبد بحذف لفظة عبد. قال النبوى هكذا في النسخ ثم دار بني عبد الحارث ابن خزرج وكذا نقله القاضي قال وهو خطأ من الرواة وصوابه بني الحارث بحذف لفظة عبد - 00:29:40

هذا يعني تصويب من من النبوى للفظة فقال ثم دار اذا بني الحارث ابن خزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير. ففاضل النبي عليه الصلاة والسلام بينهم - 00:30:04

فلحق لحقنا سعد بن عبادة وهم بني ساعدة يعني من اخر من ذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام قال ابو اسید الم تران رسول الله صلی الله عليه وسلم خير دور الانصار فجعلنا اخرا فادرك سعد رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال له خيرت دور - 00:30:18

فعملتنا اخرا يعني بني ساعدة قال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار يعني جعلت تكون من الخيار انها خير فانت من الخيار يكفيكم هذا لكن سبقكم غيركم وهذا السبق كان بالسبق للسلام - 00:30:37

وايضاً بجهودهم ومساعيهم الى اعلاء كلمة الله عز وجل وسعد بن عبادة رضي الله عنه كان يعني سيداً من سادات الانصار وكان له بعض الاجتهادات رضي الله عنه يعني لما كان بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام قالوا منا امير ومنكم امير ثم قاموا ابو بكر - 00:30:56

وقال ان قريش هم اه يعني اقرب القبائل واكملها نسباً فسعد ابن عبادة اعترض هو الوحيد يعني الذي بقي معتبراً حتى يعني من فراسة من فراسة عمر قال ابو بكر نريد عمر يكون هو الخليفة - 00:31:19

عمر رضي الله عنه لما رأى هذا قال اما انا فبایع ابو بكر وقوموا فبایعوه. يعني اجعله امام الامر الواقع فقام عمر وبایع ابا بكر ثم بایع الناس وانعقدت البيعة - 00:31:41

سعد بن عبادة لم يكن راضياً عن هذا وذهب الى الشام ذهب الى الشام رضي الله عنه كان له يعني بغض الاجتهادات ويبقى صاحبي

جليل رظي الله تعالى عنه وارظاه. فهنا هو الذي يعني ايضا ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:54](#)

قال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار يعني اتي بلفظ طيب خاطره لكن يعني بقي تخمير النبي عليه الصلاة والسلام على ما كان وهذا من حسن التصرف ان يؤتى بلفظ يطيب خاطر - [00:32:09](#)

هذا المعتبر وفي الوقت نفسه يعني لا يغير كلامه ولا يغير رأيه هذا التفضيل من النبي عليه الصلاة والسلام بين الانصار يدل على مشروعية المفاضلة بين الفضلاء يدل على مشروعية المفاضلة بين الفضلاء. قال ابو العباس القرطبي هذا الحديث يدل على جواز تفضيل بعض المعين - [00:32:24](#)

على بعض من غير الانبياء وان سمع ذلك المفضول وان سمع ذلك المفضول ويدل على جواز المفاضلة في في الخير وفي امور الدين ومن هذا مثلا جعل مسابقات ويقال مثلا او تقييم يقال ان افضل فلان ثم فلان ثم فلان في الاداء - [00:32:49](#)

هذا لا يأس به هذا فعله النبي عليه الصلاة والسلام بين انصار لاجل ان يثير بينهم رح المفاضلة ولذلك لما قال سعد بن عبادة هذه المقوله قال النبي سألت انتم من خيرهم يعني - [00:33:16](#)

اول شيء بحسبك ان تكون من الخيار فهذا دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحفز اصحابه لكي يتنافسوا في الخير وفي اعلاء كلمة الله عز وجل نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان - [00:33:28](#)

وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي قال حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى بهذا الاسناد الى قوله وفي كل دور الانصار خير ولم يذكر ما بعده من قصة سعد ابن عبادة - [00:33:48](#)

وزاد في حديث في حديث وهيب فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ببحرهم ولم يذكر في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كتب ببhydrهم يعني - [00:34:07](#)

باهل بحرهم لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر وجاء في رواية بحرتهم يعني ببلدتهم والمعنى معنى هذا انه اقطعه بعض تلك البلاد هذا صاحب ايلة وكأنه استشعر ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقطعه - [00:34:25](#)

يقول اقطعني يعني جزءا من من الارض من هذه البلاد لانه توقع ان النبي عليه الصلاة والسلام سيظهر وسينتصر نعم باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس - [00:34:45](#)

حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر وحدثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد واللطف له اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سينان ابن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال - [00:35:01](#)

غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العظام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغضن من اغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون - [00:35:24](#)

بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم اشعر بالسيف صلتني عفي يده. فقال لي من يمنعك مني؟ قال قلت الله - [00:35:45](#)

ثم قال في الثانية من يمنعك مني؟ قال قلت قلت والله. قال فشام السيف فيها هو ذا جالس. ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه قصة عجيبة - [00:36:06](#)

آذهب الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة قبل نجد. ونزلوا بواحد كثير العظة يعني كثير آآ الشجر ذا الشوك فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغضن من اغصانها - [00:36:23](#)

وكان في ذلك الوقت كان لا يحرسه احد لانه قد نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس لما نزلت الاية فقال لمن يحرسه اذهبوا فان الله قد عصمني من الناس - [00:36:47](#)

فمن ذلك الحين لم يحرسه احد والا قبل نزول الاية كان هناك من يحرس النبي عليه الصلاة والسلام لان هناك من كان يتربص به فكان هناك حرص للنبي عليه الصلاة والسلام لكن لما نزلت الاية - [00:37:04](#)

توكل النبي عليه الصلاة والسلام على ربها آآ اعتمد عليه وقال لحراسه اذهبوا فالله تعالى قد عصمني من الناس فاصبح لا يتخذ حرسا

بعد نزول هذه الآية والله يعصمك من الناس - 00:37:20

فكان هذا في ذلك الحين يعني بعد نزول الآية استظل تحت شجرة وعلق سيفه بغضن من أغصانها ولم يكن أحد يحرسه وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ثم اتاه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان رجلا اتاني - 00:37:37

وهذا الرجل يعني ذكروا ذكر الشراح ان اسمه غورث ابن الحارت مورث ابن الحارت واسلم فيما بعد قال اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم اشعر الا والسيف صلتا في يده - 00:37:58

صلتا يعني مشلولا مجردًا من غمده يعني جرده من غمده ورفع هكذا وقال له من يمنعك مني قال النبي صلى الله عليه وسلم الله قال في الثاني من يمنعك مني؟ قال الله - 00:38:21

فشام السيف ومعنى شامة يعني اغمرده جعله في في غمده فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرظ له يعني عفا عنه النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في رواية ابن اسحاق - 00:38:36

ان السيف وقع من من يد هذا الرجل فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فرفع النبي عليه الصلاة والسلام السيف عليه وقال له من يمنعك مني قال لا احد قال قم فاذهب لشأنك - 00:38:55

فلما ولى قال انت خير مني يقول هذا الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام انت خير يعني عفوت عنك وجاء في بعض الروايات انه رجع لقومه واهتدى به خلق كثير. لانه ذكر لهم هذه القصة العجيبة - 00:39:14

ثم اسلم هذا الرجل فيما بعد وهذه القصة فيها فوائد عظيمة اولا بيان توكل النبي صلى الله عليه وسلم وكيف انه لما نزلت هذه الآية توكل على الله امر الحرس بان يذهبوا عنه هذا يدل على عظيم توكله عليه الصلاة والسلام على ربها وعلى قوته يقينه وثقته بالله - 00:39:29

وايضا من فوائد هذه القصة آآ حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام فانه قد عفا عنه مع ان هذا الرجل هدد بالسلاح ورفع عليه السيف ومع ذلك عفا عنه مباشرة - 00:39:57

في نفس اللحظة قال فها هو ذا جالس جالس عندهم ولم يتعرض له احد وهذا موقف عظيم لو حصل لغير النبي عليه الصلاة والسلام يعني على الاقل سيوبخه او يفعل به شيئا لكن النبي عليه الصلاة والسلام تركه واعرظ عنه - 00:40:17

ولم يقل له شيئا وايضا من فوائد هذه القصة شجاعة النبي عليه الصلاة والسلام وقوته يقينه لأن هذا الموقف موقف عظيم ان يؤتى لانسان نائم ويجد رجلا قائما عليه بالسيف يقول من يمنعك مني - 00:40:37

ولم يتزعزع عليه الصلاة والسلام ولم يخف هذا دليلا على عظيم شجاعته وعلى ايضا قوته يقينه وصبره ايضا على الاذى وحمله على الجهل ان هذا الرجل رجل جاهل يأتي لرسول الله عليه الصلاة والسلام ورفع عليه السيف هذا رجل جاهل. ولذلك عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:56

وكانت العاقبة خيرا يعني هذا الرجل لما رجع لقومه اهتدى بسبب ذلك خلق كثير واسلم هذا الرجل ولو انه عليه الصلاة والسلام قتله لكن محقا في ذلك. لكن فعل ما هو خير من ذلك - 00:41:21

عفا عنه فتأثر هذا الرجل وذكر هذا لقومه واسلم بسبب ذلك خلق كثير واسلم هذا الرجل فانظر الى عاقبة العفو والصفح. يعني لو قتل النبي عليه الصلاة والسلام يعني ما الفائدة - 00:41:35

لكنه عفا عنه فاثر هذا في نفسه واسلم هذا الموقف خلق كثير فكان هذا من حكمته عليه الصلاة والسلام وايضا دليل على اه حسن خلقه. والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم - 00:41:50

نعم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سنان ابن ابي سنان الدؤلي وابو سلمة بن عبد الرحمن - 00:42:08

ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهما انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم قفل معه - 00:42:25

فادركتهم القائلة يوما ثم ذكر نحو حديث ابراهيم بن سعد وعمير. نعم هذه رواية اخرى للقصة. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا ابن ابي يزيد حدثنا يحيى ابن ابي سلمة عن - 00:42:42

جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاب بمعنى حديث الزهري ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على ان هذه الواقعة كانت في غزوة ذات الرقاب - 00:43:01

نعم باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللطف لابي عامر - 00:43:20

قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريدة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى ان مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم. كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبل - 00:43:35

الماء فانببت الكلأ والعشب الكثير. وكان منها اجادب وامسكت الماء. فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوها ورعوها واصاب طائفة واصاب طائفة منها اخرى. انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا - 00:43:59

تببت كلأ كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يعرف بذلك ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به نعم هذا مثل عظيم - 00:44:19

ضربه النبي صلى الله عليه وسلم في تعلم العلم وتعلمه او في الاعراض عنه فقال ان مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث الغيث والمطر - 00:44:37

اصاب ارضا وهذه الارض التي اصابها على ثلاثة اقسام. القسم الاول فكان منها طائفة طيبة ارض خصبة طيبة قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكثير والعشب والكلأ اسماء للنبات العشب والكلأ مختص بالرطب. ويقابلها الحشيش وهو اليابس - 00:45:00

وقيل ان الكلأ يقع على اليابس والرطب اذا هذا هو القسم الاول ارض آآ شربت هذا الماء وانببت العشب والكلأ الكثير القسم الثاني ارض اجادب هي الارض التي لا تنبت العشب ولا الكلأ - 00:45:37

امسكت الماء لكنها تمسك الماء فنفع الله تعالى بها فشرب فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا منها وسقوها لكنها لم تنبت نباتا انما مجرد امسكت الماء قط اذا الاولى امسك الاولى قبلت الماء وانببت العشب والكلأ الكثير - 00:46:01

الثانية لا تنبت لكنها امسكت الماء فانتفع الناس بذلك الماء وشربوا منه وسقوها ورعوها قبلت الماء وانببت العشب اخرى انما هي قيungan يعني ارض مستوية لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلأ - 00:46:24

تشرب الماء لا تمسك الماء ولا تنبت فاصبحت اذا هذه الارض على هذه الاقسام الثلاثة. قسم ارض خصبة شربت الماء وانببت العشب والعشب الكثير. الثانية ارض لا تنبت لكنها امسكت الماء. وحبست - 00:46:44

فسرب الناس منه وسقوها ورعوها يعني ارض جذبة لكنها حبست الماء وهي لا تنبت القسم الثالث ارض قيungan يعني مستوية لا تمسك الماء ولا تنبت فافضل هذه الاقسام اي قسم؟ القسم الاول الارض الخصبة التي اه قبلت الماء وانببت الكلأ والعشب الكثير - 00:47:05

يليها الارض الاجاذب التي تمسك الماء وان كانت لا تنبت. تمسك الماء لكنها لا تنبت اما الارض الثالثة فهي اسو الاقسام لا لا تمسك الماء ولا تنبت العشب ولا الكلام - 00:47:28

هذا مثل ضربه النبي عليه الصلاة والسلام ضربه للناس في قبولهم العلم فالنوع الاول من الارض آآ ينتفع تنتفع به الارض بعد ان كانت ميتة ينتفع بها الناس والدواب والزرع هذا مثله كمثل - 00:47:45

من يتعلم ويعلم الناس يتعلم العلم ويحفظه ويعلم الناس فينتفع في نفسه وينفع غيره هذا مثله مثل القسم الاول من هذه الارض الخصبة القسم الثاني الارض التي تمسك الماء لكنها لا تنبت - 00:48:07

هذا مثل للناس الذين لهم قلوب حافظة لكن ليس لهم افهام ثاقبة وليس لهم يعني رسوخ في العقل وفي العلم يستنبطون بها المعاني والاحكام لكنهم يحفظون وينقلون ذلك للناس ينقلون ذلك للناس يحفظون مثلا القرآن يقرأون على الناس يحفظون احاديث يحفظون

فتاوى يحفظون علوما وينقلونها للناس - 00:48:32

فهؤلاء يعني فيهم خير لكنهم ادنى من المرتبة الاولى هؤلاء مثلهم مثل الارض التي لا تنبت لكنها تمسك الماء فالناس يشربون من الماء وينتفعون ويسقون ويرعون دوابهم هؤلاء ينقلون العلم للناس - 00:49:01

يقولون العلم للناس لكنهم ليسوا من القسم الاول الذي يتعلمون ويعلمون وليسوا من قسم العلماء القسم الثالث الارض السبخة التي لا تنبت ولا تمسك الماء هذا كمثل الذين ليس لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية واعرضوا - 00:49:18

وعن العلم لا ينتفعون في انفسهم ولا ينفعون غيرهم وانما همهم الاشتغال بالدنيا ولذلك اذا رأوا حلقة العلم ومدارس ودورس العلم يعرضون عنها لا يبالغون بها هؤلاء مثلهم مثل تلك الارض آآ يعني السبخة التي لا تنبت ولا تمسك الماء - 00:49:36

فهذا يعني مثل عظيم يبين اقسام الناس بالنسبة للعلم فاكملا القسم من يعلم ويعلم واسوء القسم من يعرض عن العلم ومن فوائد هذا الحديث فضل العلم والتعليم وشدة الحث عليهما - 00:49:59

ومن فوائده ايضا ذم الاعراض عن العلم وعدم الاشتغال بتحصيله وايضا انقسام الناس بالنسبة للعلم الى ثلاثة اقسام نافع منتفع ومنتفع وليس بنافع والمعرض المدبر وان اكمل القسم هو من يتعلم العلم ويعلمه الناس - 00:50:21

هذا واكملا القسم وهو آآ يعني الذي كما جاء في بعض الروايات من تعلم العلم وعلمه الناس فانه يدعى عظيما في ملوك السموات ولذلك قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما يعنينا الله تعالى به فعلم وعلم. علم - 00:50:48

وعلم وايضا من فوائد هذا الحديث ذكر هذا بعض الشرح قالوا ان الاستعدادات ليست مكتسبة بل هي مواهب ربانية ما معنى هذا الكلام يعني استعداد لقبول العلم قلنا ليس مكتسبا بل هي مواهب - 00:51:17

يعني بعض الناس مهما تعلم ومهما حصل من العلم لا يمكن ان يكون عالما لان ليس عند الاستعداد العقلي لذلك وبعض الناس اذا تعلم يمضغ ويصبح عالما لان عنده الاستعداد العقلي - 00:51:44

وهذا نجده في الواقع نجده في الواقع ان الناس يتفاوتون في عقلياتهم وفي استعداداتهم تفاوتا عظيما ولكن هذا يعني ليس بمبرر ان الانسان يعرض عن العلم حتى وان كان ليس عند الاستعداد العقلي التام الا انه ينبغي ان ان - 00:52:01

ان يحرص على التعليم والعلم وعلى تعليم الناس والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بلغوا عنى ولو اية وايضا ذكروا من فوائد هذا الحديث ان الفقيه هو الذي علم وعمل ثم علم - 00:52:20

علم وعمل ثم علم وان فاقد شيء من ذلك فاقد لهذا الاسم والفقيه حقا هو الذي علم وعمل وعلم فهذا اكملا الاحوال التعلم والعمل والتعليم. التعلم والعمل والتعليم فهذا مثل عظيم ضربه النبي عليه الصلاة والسلام يبين موقف الناس من من العلم - 00:52:34

ولهذا ينبغي ايها الاخوة ان يحرص المسلم على طلب العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل ان يحرص على ذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام في حلقة علم فدخل ثلاثة - 00:53:00

فاما احدهم فالتحق بالحلقة واما الثاني فجلس خلف الحلقة واما الثالث فاعتذر عن حديث صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام احدهم فا قبل الله عليه واما الثاني فاستحبها فاستحبها الله منه واما الثالث فاعتذر له عنده - 00:53:14

وهذا فيه ذم للاعراض عن العلم فعلى المسلم ان يحرص على حضور حلقة العلم ودورس العلم وان يستفيد منها يعني لو لم يحصل منها الا الجر والثواب هذا يكفي وايضا الملائكة السيارة التي اخبر عنها النبي عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة سيارة يتlossen مجالس الذكر فاذا - 00:53:33

مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وقد ذكر اهل العلم ومن ذكر هذا الحافظ ابن حجر ان دروس العلم انها تدخل في مجالس الذكر وفي اخر الحديث تقول يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لكم - 00:53:56

وتقول الملائكة ان فيهم فلان ليس منهم وانما اتي لحاجة فجلس. فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس وهذا ايضا دليل على ان حضور دروس العلم وحلقة العلم انه من اسباب التعرض لمغفرة الله عز وجل - 00:54:13

ولو لم يكن الا هذا ان الانسان يتعرض لمغفرة الله سبحانه واصفا آآ الجر والثواب الذي يحصل له وفظلا عما يحصله من العلم ولهذا

ينبغي ان يكون لطالب العلم دروس وحلق يحافظ عليها - 00:54:29

وان يجعلها يعني يجعل لها جزءا اساسيا من وقته لا يجعلها على الهاشم ان حصل له فراغ حظر وان لم يحصل له فراغ لم يحضر لا وانما يجعل يجعل لها جزءا ووقتا اساسيا من من وقته - 00:54:46

فهذا فيها خير عظيم وفيها فائدة كبيرة. فانظر الى هذا المثل العظيم الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. في في المقابل على العلم وفي المعرض عنه ولذلك يعني مدح النبي عليه الصلاة والسلام القسمين الاولين وذم القسم الثالث - 00:55:00

قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به نعم - 00:55:16

باب شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالفته في تحذيرهم مما يضرهم حدثنا عبد الله بن براد الاشعري وابو كريب واللطف لابي كريب قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابي بردہ عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال - 00:55:29

ان مثلي ومثل ما ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلرج - 00:55:54

فانطلقوا على على مهلكتهم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. نعم ايضا هذا مثل ضربه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:14

وهذه من الاساليب التي كان يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم كان تارة يضرب مثلا وتارة يقص وتارة آآيرسم على الارض كما في حديث ابن مسعود خط آآخطا طويلا وخط خططا - 00:56:37

وتارة يطرح اسئلة اتدرؤن من الغيبة فكان عليه الصلاة والسلام يسلك ارقى طرق التعليم من من هذه الطرق ظرب المثل فهنا قال ان مثلي ومثل ما بعثني الله تعالى به - 00:56:56

كمثل رجل اتى قومه فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان كان عند العرب اذا اراد شخص ان ينذر قومه يأتي اليهم ويخلع ملابسه ويقول انذرتم انا لكم الجيش كذا حتى يعني يكون هذا فيه فيه لفت للنظر - 00:57:12

لأنهم يستقبحون منظره انه انه يتعرى ويخلع ملابسه لكن هذا فيه يعني انذار انذار لهم. فيقول انذرتم ان سيأتيكم جيش سيأتيكم كذا فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلي كمثل هذا الرجل الذي قال انا النذير العريان - 00:57:35

فالنجاة يعني انجوا انجوا من هذا الجيش سيقدم عليكم جيش فانا انذرتكم فاطاعه قومه فاطاعه طائفة من قومه فادلرجوا. الادلراج معنها السير اول الليل يعني ساروا وذهبوا حتى لا يدركهم هذا الجيش فيداهمهم - 00:57:53

فانطلقوا على مهلكتهم وكذبت طائفة منهم. طائفة منهم كذبوا. قالوا لا انت كذاب. انت غير صادق فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق - 00:58:11

فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى وانذر وحذر واعذر فاطاعه اناس وكذبه اناس فمن اطاعه نجا ومن كذبه هلك فالذين كذبوا يتاؤلون يعني يقولون لو شاء ربنا لاذن الملائكة كيف انت بشر مثلنا وتقول اني نبی - 00:58:31

فأتوا بهذه يعني هذا الكلام وهذا التأويل ولم ينظروا لواقع النبي عليه الصلاة والسلام وانه كان صادقا امينا كان يكذب على الناس فكيف يكذب على الله تعالى يعني مثل الناس مع النبي عليه الصلاة والسلام كمثل هذا النذير العريان - 00:58:52

فمن صدق هذا النذر العريان نجا من اجتياح ذلك الجيش. ومن كذبه اجتحاوا ذلك الجيش واهلكه. هكذا ايضا من النبي عليه الصلاة والسلام واتبعه فانه ينجو من عذاب الله عز وجل. ومن كذبه وعصاه فانه يهلك. فهذا مثل بديع ضربه النبي - 00:59:13

على الله عليه وسلم ليبيين آآاقسام الناس في اتباعه او عدم اتباعه. ثم ضرب امثلة اخرى الفراش وبغيرها ولعلنا ان شاء الله تعالى الامثلة الاخرى نفتح بها الدرس القادم ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر - 00:59:33

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:59:53

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله اللهم وصلي وسلم على عبده ورسولك محمد الله التامة والصلاه القائمه الفضيله محمود الذي وعده - [01:00:53](#)

ا نجيب عما تيسر من الاسئله. هذا سائل يقو ايهما افضل الصلاة في المسجد القريب لتحقيق الجماعة ام بعيد لتكثير الخطى؟
الصلاه في المسجد القريب افضل لان الصلاه في المسجد القريب يتحقق بها مقصود الشارع من صلاه الجماعة - [01:01:50](#)
وذلك لان المقصود من صلاه الجماعة ان يجتمع اهل الحي في المسجد ويسلم بعضهم على بعض وتحصل بينهم المحبة والموده
والالفة والتكافل الاجتماعي هذا هو الغرض من صلاه الجماعة والا لو كانت المسألة مسألة الخشوع ربما ان الانسان يصلى في بيته
صلاه اكثرا خشوعا من صلاته في المسجد - [01:02:16](#)

ولكن لا جل تحقيق هذه المعاني شرعت صلاه الجماعة حتى تتحقق هذه المعاني افضل مسجد يصلى فيه الانسان بعد المساجد
الثلاثه المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد الى بيته. لانه بهذا - [01:02:47](#)
مقصود الشارع من صلاه الجماعة اما ان الانسان يعني كل مره يصلى في مسجد كما يفعل بعض الناس فهذا وان كان لا يأثم بهدا لانه
ادى الصلاه مع الجماعة في المسجد - [01:03:04](#)

لكن الافضل منه ان يصلى في المسجد القريب الى بيته. هذا هو الافضل والاكمel هل يحتاج قصر الصلاه الى نية؟ هذه المسألة
 محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال ان القصر - [01:03:18](#) يحتاج الى نية وانه لو لم ينو القصر لم يصح وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني ان القصر لا يفتقر الى نية فلو انه كبر ثم
نوى القصر صحيحة - [01:03:43](#)

وهذا القول روایة عن الامام احمد وهو القول الراجح قد اختاره ابن عباس ابن تيمية وجمع المحققين من اهل العلم وذلك لانه ليس
هناك دليل ظاهر يدل على اشتراط النية لصحة القصر - [01:04:02](#)
فاما دام ان هذا الانسان كبر ثم بعد ذلك بدا له ان يقصر نوى القصر فلا بأس بهذا وليس هناك ما يمنع من صحة القصر في هذه الحالة
ما صحة حديث ماء زمزم لما شرب له - [01:04:16](#)

هذا الحديث في سنه مقال لكن له طرق وشواهد متعددة وقد صنف الحافظ ابن حجر رحمة الله رسالة في هذا الحديث جمع فيها
طرق وشواهد هذا الحديث وخلص الى انه ثابت بمجموع طرقه وشواهده - [01:04:37](#)
ومعنى هذا الحديث ان ماء زمزم اذا شربه الانسان بيقين ينوي به امرا معينا فانه يتحقق له ذلك الامر باذن عز وجل لكن بشرط ان
يشربه بيقين وليس مجربا وقد ذكر الحافظ ابن حجر قصصا عن بعض من شربوه لامور وتحققت لهم - [01:05:02](#)
فسريه الامام الشافعي لاصابة الرمي فكان لا يكاد يخطى الرمي وشربيه ابو عبدالله الحكم لحسن التصنيف فكان من احسن اهل
زمانه تصنيفا وشربيه اناس كثير لامراض للشفاء من امراض مستعصية - [01:05:27](#)

فسفاههم الله عز وجل قال الحافظ ابن حجر وانا شربته قبل عشرين عاما لاجل ان اكون في مرتبة الذهب في الحفظ فحججت الان
يعني بعد عشرين عاما واري اني في مرتبته واسأل الله المزيد - [01:05:50](#)
لكن تشرب ماء زمزم بيقين اي امر من الامور تريد ان يحصل لك تشرب ماء زمزم لاجل تحقيق ذلك الامر فيتتحقق باذن الله عز وجل.
هذا معنى حديث ماء زمزم لما شرب له - [01:06:09](#)

ويعني هذا سبب سبب قد يتحقق وقد لا يتحقق كسائر الاسباب. كما ان الدعاء الانسان يدعوا وقد يستجاب له وقد لا يستجاب له
ونظير ذلك آآ الدعاء عند الملتمز الملتمز هو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبه - [01:06:27](#)
هذا المكان يقال ان الدعاء فيه مستجاب والحديث المروى في ان النبي عليه الصلاه والسلام يعني آآ وضع يده يديه وصدره على
الملتمز ضعيف لكن رویت فيه اثار عن الصحابة - [01:06:47](#)

تدل على ان انه لا بأس ان يذهب الانسان للملتمز ويضع صدره ويديها على الكعبه ويدعوا الله عز وجل والدعاء هنا حري بالاجابة قد
نقل روی عن ابن عباس انه دعا الله تعالى فيه بدعة بدعوات وتبين اجابتها - [01:07:05](#)

روي عن عدد كثير من الصالحين انهم دعوا الله تعالى في هذا المكان بدعوات وتبينوا اجابتها وذكر عن الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله انه قال دعوت الله تعالى فيه بدعة - 01:07:24

فتبيّنت اجابتها ونقل عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه دعا الله تعالى بان يصلح الله تعالى احوال الناس وان يردهم الى التوحيد والى العقيدة الصحيحة. ولعل الله تعالى استجاب له - 01:07:37

وروي عن عدد كثير من الصالحين انهم دعوا الله تعالى في هذا المكان بدعوات فتبينوا اجابتها. فهذا من ايضا موضع اجابة الدعاء حديث ثوبان ان قوما يأتون يوم القيمة بحسنات مثل جبال تهامة - 01:07:50

يسفها الله تعالى بسبب انهم اذا خلوا من محارم الله انتهكوها كيف نحن اه كلنا نخطى في ذنوب الخلوات اولا هذا الحديث حدث ثوبان رواه ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اعلم اناسا يأتون بحسنات امثال - 01:08:22

تهامة ب ايضا فيجعلها الله تعالى هباء منتشرة قالوا يا رسول الله صفهم لنا قال اما انهم منبني جلتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله - 01:08:44

انتهكوها ولكن هذا الحديث ضعيف. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا متنه فيه نكارة يعني هؤلاء اناس اتوا بحسنات امثال الجبال ومجرد انهم وقعت منهم يعني زلة ومعصية في في في خلوة - 01:08:59

اه يجعلها الله هباء منتشرة. يعني هذا فيه فيه نكارة لا يتفق مع الاadle الاخرى آآ والله تعالى آآ يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. الاadle الاخرى تدل على ان الانسان يجزى على كل ما عمل - 01:09:18

وان الذي يجعل الله تعالى اعماله هباء منتشرة هباء منتشرة. اما المسلم فلا يجعل الله اعماله هباء منتشرة ابدا. الاadle تدل على انه يجزى - 01:09:34

فيها الجزاء الاولى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزى عليه الجزاء الاولى. حتى مثقال ذرة وان كان مثقال ذرة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 01:09:48

وهذا ايضا حديث في متنه نكارة فهو منكر سندنا ومتنا كيف نجمع بين توكل النبي صلى الله عليه وسلم في انه لم يحرسه احد وبين فعل الاسباب آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان اتخاذ حرسا - 01:10:02

وكان الحرس يحرسونه الى ان نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فترك الحرس لان الله تعالى تكفل بعصمته وحمايته وهذا ليس فيه منافاة مع التوكل بل فيه دليل على فعل الاسباب لانه عليه الصلاة والسلام قبل نزول الاية فعل الاسباب - 01:10:26

فاتخذ الحرس لكن لما نزلت الاية تكفل الله تعالى بحفظه وعصمته. والله يعصمك من الناس. اذا لا حاجة للحرس آآ قبل نزول الاية هنا النبي عليه الصلاة والسلام فعل الاسباب - 01:10:48

وهذا يدل على ان فعل الاسباب انه جزء من التوكل اما بعد نزول الاية هذي حالة خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يعصمه ويحفظه من الناس فلا احد يتعرض له بشيء باذية. والله يعصمك من الناس - 01:11:05

ما حكم قبول التبرعات من اموال ربوية؟ واذا كان في بناء المسجد او المدارس اه من كان عنده اه اموال ربوية كان تكون لديه فائدة ربوية عليه اولا التوبة الى الله عز وجل من الربا - 01:11:25

لا بد من التوبة لان الربا من كبائر الذنوب الله تعالى يقول يتحقق الله الربا تأمل قول الله يتحقق من المحق والمتحقق هو ذهاب الشيء شيئا فشيئا يتحقق الله الربا. قد يكون هذا المحق لاموال المرابي - 01:11:42

قد يكون هذا المحق لامور اخرى ايضا قد يكون المحق لصحته قد يكون المحق لاستقراره قد يكون المحق لسعادته قد يكون المحق لأشياء اخرى يعني انها تنزل عليه مصائب. تأتيه مصائب بسبب هذا الربا - 01:12:01

ولهذا قال سبحانه وتعالى لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ما معنى بحرب من الله؟ يعني تأتيك مصيبة من اي جهة - 01:12:17

خلاص حرب انت محارب لله توقع مصيبة تأتيك في اي شيء هذا كله بسبب الربا فالربا شرم عظيم فعل آآ يعني من وقع في الربا ان

يتوب الى الله عز وجل. اذا كان عنده فوائد ربوية - [01:12:32](#)

يتصدق بها بنية التخلص لا بنية التقرب وانما قلنا بنية التخلص لان الله طيب لا يقبل الا طيبا فلا يتقرب الانسان الى الله تعالى بالمال الحرام لكن يتصدق بنية التخلص لكن يتصدق بها في ماذا؟ يتصدق بها في وجوه البر - [01:12:48](#)

في الصدقة على الفقراء والمساكين لا بأس يتصدق بها ايضا في في مثلا المدارس وبخاصة مثلا مدارس تحفيظ القرآن الكريم في اي وجه من وجوه البر لكن المساجد خاصة. بناء المساجد خاصة. يعني قال اهل العلم ينبغي للانسان ان ينتقي اطيب مكاسبه -

[01:13:11](#)

لانه بيت الله تعالى. ولذلك قريش لما ارادوا اعادة بناء الكعبة اشترطوا على الا يضعوا في النفقه الا حلالا محضن طيبا ولذلك قصرت بهم النفقه لأن معظم مكاسبهم كان يشوبه ما يشوبها من الحرام - [01:13:31](#)

فبناء المساجد خاصة ينبغي الا اه تبني المساجد بممثل هذه الاموال. اما ما عدا ذلك من وجوه البر فلا بأس بذلك يوجد في الحرم المكي توسيعة التوسعة الجديدة برادات زمم مكتوب عليها للشرب فقط - [01:13:48](#)

ووجد من يتوضأ بها الفعل هذا الصحيح فعلهم هذا يعتبر مخالفه اذا كتب للشرب فقط فينبغي ان يقتصر على الشرب ومن اراد الوضوء يذهب للاماكن المعدة للوضوء. وينبغي ان يلتزم الانسان بالتعليمات في هذا - [01:14:14](#)

لان كون الانسان يتوضأ في تلك الاماكن المعدة للشوب هذا يسبب في يعني اذية غيره لانه ينتشر الماء ويتسرب في باذية غيره وربما ايضا ان بعض الناس ينزلق في هذا المكان - [01:14:30](#)

وآفالذلك ينبعي ان يتقيد بهذه التعليمات لانها ائم وضعت لاجل المصلحة العامة. اذا اراد يتوضأ يذهب لدورات المياه وللاماكن المعدة للوضوء صلاة الظحي هل يداوم عليها او تترك احيانا؟ صلاة الظحي سنة مؤكدة - [01:14:46](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سالمة من احدهم صدقة يعني اذا اصبح الانسان مطلوب منه ان يتصدق بقدر مفاصله. ولهذا قال فكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. والانسان له ثلاث مئة وستون - [01:15:13](#)

الصلاوة معنى ذلك انه مطلوب منك كل يوم يصبح فيه ثلاث مئة وستون صدقة لكن ليس ليس بلازم ان تكون صدقة بالمال تسبيحة صدقة التهليل صدقة تكبير صدق. لكن قال يجوز من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحي - [01:15:33](#)

وهذا يدل على فضل صلاة الضحي. وانها تجزء عن ثلاثمائة وستين صدقة وهذا يدل ايضا على استحباب المداومة على صلاة الظحي لانه قال يصبح يعني كل يوم كل مطلوب من الانسان ثلاث مئة وستون صدقة - [01:15:51](#)

لكن يجوز عنها كلها ركعتا الضحي فهذا يدل على استحباب المداومة على صلاة الظحي. وهذا هو القول الراجح واختيار شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله تعالى. انه تستحب - [01:16:08](#)

المداومة على صلاة الظحي واما ما ورد من ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يصلی الضحي احيانا فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني كان هو النبي والقائد والمرشد آآ يعني هو كل شيء بالنسبة للصحابة فاحيانا تتعارض - [01:16:22](#)

المصالح احيانا يترك الامر الفاضل لما هو افضل منه. ولذلك اخبر بان افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوم يفطر يوما. لكن هل كان النبي عليه الصلاة يصوم يوم ويفطر يوما؟ الجواب لا. كان يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم - [01:16:39](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يبحث على الشيء ولا يفعله لانشغاله بما هو اعظم مصلحة وارجح فالعبرة بقوله عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على ان صلاة الظحي انها مستحبة على الدوام هذا هو القول الراجح في هذه المسألة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى - [01:16:56](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:17:17](#)